رشاقة وهدوء ، ومن سذاجة وتواضع ، ومن ترفع عن الصنعة والزخرف ! ...

وترجع إلى مجلسك من المشرب ، ترمى ببصرك من شرفته الرفيعة ، لتتفرج بما تشهد ، وأنت فى ساعة الأصيل ، والجو ما برح دافئاً فيه أثارة من حرارة الشمس ، فلا غرو أن ترى رواد « فلمز » يذرعون الميدان فى جيئة وذهوب ، وأكثرهم متخففون من ثيابهم ، حتى لتخالهم من رواد شواطىء الاستحمام ! ...

لا مبالغة فى قولك إذا وصفت « فلمز » بأنها بلد العرى ، ولكنه العرى المهذب أو المحتشم ، فإن السراويلات القصار المنحسرة إلى السيقان ، هى الزى المألوف فى ساعات الصحو والدفء ، ومن فوق هذه السراويلات قمصان طريفة الألوان زاهية الأصباغ ، وليس فى هذه القمصان ولا تلك السراويلات معنى الكساء ، فإن ما تكشفان عنه ، أكثر مما تسترانه ، وما تمانعان عليه ، أخطر مما تسرانه ! ...

لكأنك فى مجلسك من الشرفة الرفيعة ، وهذا الخلق يمر تحت ناظريك ، تشهد حفلة من حفلات الغرض ، إلا أنه ليس بعرض عسكرى ، قوامه الطفوف المتراصة التى تضرب الأرض بخطواتها الراتبة الثقال ، ولكنه عرض لأطياف بشرية